ويسمى ذلك تحريما لحريم الاحتياط ونعم ما فعلوا
وقد حكى لي من اثق به قال كنت اقرا على فقيه في
جامع الازهر وانا شاب فكان يرسلني الى عياله
بالحاجة فكانت تكلمني بالكلام اللطيف وانفر منها
فما زالت كذلك حتى صرت استحلي كلامها فعرضت لي
يوما بان ادخل معها البيت فنفرت منها فما زالت بي
حتى دخلت وصارت تظهر لي زينتها ودعتها حتى ملت
اليها فوقعت عليها فصرت معها في الحرام نحو سنة
وهي تقلب على وجهها الكلام وتقول له ما رايت
مثل حيا هذا الولد الذي يرسله بالحاجة من
الباب ويروح والبارحة رمى كوز الزيت الحار
فانكب على الارض وتشكر من فضله ودينه وعفته
فصار الفقيه يقول لي يا ولدي هذه مثل امك
قال ووقع للفقيه انه دخل علينا يوما وانا
معها في الناموسية فبادرت وخرجت اليه وقالت
له ابنة خالتي جات غضبانة من زوجها وهي
تسلم عليك فقال سلمي لي عليها وقولي لها الحمد لله
الذي يجيئي عندنا ولم تروحي الى الاجانب
فخرج الفقيه عمل لنا حلوى على الصباح وارسله
الينا فاكلت انا واياها واعطيناه الفضل فلما
قال ووقع لي مرة اخرى اني نمت في الخزانة فاحست

بدخوله

بدخوله فغلقت الباب وخبت المفتاح فقال الفقيه
مقصودي انام في الخزانة سويعة لاني عازم
على السهر في قراءة فقالت له المفتاح ضاع فقال
فاتي النجار نفش الضبة ثم من الطرفة فما زالت
به حتى نام خارج الخزانة فجاني اسهال
فكتمته فجاني عطسة فرددتها فحزقت
بالغايط والبول فتغوطت وبلت وجاني بطني
ريح فكنت اصوت بالضراط فالهمني الله التوبة
الخالصة من ذلك الوقت فكره الله لي الزنا
والخلوة بالاجنبية والقرب منها قال واصل ذلك
كله قربي من امراة الفقيه ولو اني لم اقرب منها
ولا قضيت حاجة لم اقع في ذلك انتهى وقد
عد واستحلال كلام الاجنبية من زنا الكلام
المحرم فعلم انه لا ينبغي لنا القرب من نساء اصحابنا
اللاتي يخشى منهن الفتنة ولو بطيبة انفس ازواجهن
لان مس ما حرمه الله لا يباح بالاباحة فهم في الحكم
كالذي يقر اهله على مقدمات الزنا وهذا
الامر يقع فيه كثير من الفسقة الذين يتصاحبون
على الفساد فيطلب كل منهما التقرب لصاحبه واحدهم
ليمكنه من مباسطة زوجته والنظر اليها
ويقول لهم ابليس انتم الان صادقون في الاخوة والمحبة لبعضكم بعضا

Copyright © King Saud University